



كلية الآداب
الفصل الدراسي الثاني
تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر
شعبة التعليم الأساسي
الزمن: ساعتان

جامعة بنها
العام الجامعي (٢٠١٣/٢٠١٤)
امتحان مادة
الفرقة الأولى كلية التربية
قسم الدراسات الاجتماعية

* * * * *

أجب عن سؤاليين فقط من الأسئلة الآتية:

السؤال الأول:

(٥٠ درجة)

(١) أشرح بالتفصيل عوامل قيام النهضة الأوروبية الحديثة ؟ مع توضيح دور الحضارة الإسلامية في قيامها، وأهم المعابر والمراكز الحضارية التي انتقلت من خلالها إلى أوروبا ؟

يمكن حصر الأسباب الرئيسية التي أدت إلى قيام النهضة الأوروبية في خمسة عوامل

رئيسية:

أولاً: الصلات الثقافية بين أوروبا الغربية ومراكز الحضارة الإسلامية، فقد كان للحضارة الإسلامية دورها المهم في قيام النهضة الأوروبية ، ولو عقدت مقارنة بين أوروبا والعالم الإسلامي خلال العصور الوسطى، لوجد أن أوروبا كانت مقيدة بأغلال الجهل والتخلف والتمزق والعبودية ، بينما كان العالم الإسلامي ياج بأوج المعرفة والإزدهار الفكري والثقافي والاقتصادي، حيث كانت مراكز الثقافة والعلوم منتشرة في شتى أرجائه، وكارت هذه المراكز مقصد العلماء ورجال الدين من الأوروبيين، للإطلاع على مؤلفات أعلام الفكر الإسلامي الذين كتبوا في مختلف فروع المعرفة، ووضعوا النظريات والقوانين العلمية، وطبقوها بإتقان، يدفعهم إلى ذلك إيمانهم بالعلم وتشجيع الخلفاء والحكام، وأخذ الأوروبيون ينهلون من ينابيع المعرفة العربية الإسلامية، ويترجمونها إلى لغاتهم، فكانت اللبنة الأولى في صرح النهضة الأوروبية الحديثة.

ثانياً: ظهور حركة أحياء العلوم والآداب القديمة خلال القرنين الثالث عشر و الخامس عشر الميلادي وأهتمت بالتنقيب عن الآثار الأدبية واليونانية والرومانية القديمة، وسمي هؤلاء المفكرون بالإنسانيين لأنهم اهتموا بدراسة الانسان حيث أهملت العصور الوسطى الأوروبية إنسانية الإنسان . وقد تزعم هذه الحركة بترارك، كما برز فيها دانتي الأيطالي صاحب كتاب الكوميديا الألهية ، وميكافيلي ... وغيرهم، وقد أثمرت تلك الحركة عن نمو النهضة الأوروبية وظهور بعض الاختراعات والصناعات



الحديثة التي كان لها تأثيرًا بالغًا في مسار التطور والتحديث، كالطباعة وصناعة الورق، ولا يخفى أثرهما في نشر العلوم والثقافة بين العلماء وأفراد الشعب.

ثالثًا: إنتعاش التجارة وإزدهارها بين المدن الأوروبية من جهة، وبين الشرق والغرب من جهة أخرى، وخاصة عبر البحر المتوسط ، مما جعل المدن الأوروبية المظلة عليه تشهد رخاءً اقتصادياً ساعد على ظهور طبقة غنية استأثرت بالسلطة وتحررت من السيادة الإقطاعية فناستها واستقلت عنها معززة هذا الاستقلال بتبادل السفراء والقناصل مع الدول التي ترتبط معها بعلاقات تجارية وكذلك بإحاطة نفسها بمظاهر البذخ والترف مما جعلها تشجع حركة النهضة وتتنافس فيما بينها على رعاية فنانيتها وأدبائها وعلمائها . وقد تميزت المدن الإيطالية بالذات عن غيرها بذلك النمو، وذلك نظرا لموقع إيطاليا المهم وحضارتها القديمة، وقربها من الدولة العثمانية التي قامت على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، واتصالها بالبلاد العربية التي ربط الإسلام فيما بينها، والتي كانت على جانب كبير من الحضارة والتقدم، وقد تجلى ذلك في تقدمهم التجاري إذ كانت تجارتهم الخارجية تنشط حتى تصل إلى الهند والصين ، حتى أصبحت إيطاليا الوسيط التجاري الطبيعي بين الشرق والغرب فأقاموا العلاقات التجارية معها، وتكونت في المدن الإيطالية الساحلية، مثل (بيزا وجنوا والبندقية) شركات تجارية كانت سفنها تبحر إلى الإسكندرية ويافا وعكا والقسطنطينية لجلب البضائع الشرقية من حرير وجواهر ومنتجات ذهبية وعاجية، وكل ما كان ينقص أوروبا من نفائس الشرق وبضائعه النادرة . وهكذا تخصص الإيطاليون في جلب كل ذلك عن طريق الأسواق العربية ثم ينقلونه عبر جبال الألب إلى فرنسا وألمانيا . ومنذ القرن الرابع عشر، عندما تقدمت الملاحة عبر البحار، كان الإيطاليون ينقلون تجارتهم عبر مضيق جبل طارق إلى إنجلترا والبلاد الواقعة على سواحل بحر الشمال . وقد نتج عن ذلك أن ربحوا أموالا طائلة، وشهدت البلاد حركة تقدم واسعة النطاق في مختلف المجالات.

رابعًا: ظهور المدن في مواجهة نظام الاقطاع واستعمال اللغة الوطنية، فقد كانت اللغة اللاتينية هي لغة العلم والثقافة في أوروبا في العصور الوسطى، وكانت محصورة في الكنائس ومقصورة على رجال الدين، لكن تنبه الأوروبيين إلى ضرورة استعمال اللغة الوطنية التي يتكلمها معظم أبناء الشعب، وقد كان لتشجيع بعض الحكومات الأوروبية للغات القومية وإقبال بعض الكتاب على التأليف بها أثر كبير في نشر الثقافة بين طبقات الشعب، وهي اللغات الأم لشعوب أوروبا الحالية مثل اللغات الفرنسية والإنجليزية والأسبانية وغيرها.

خامسًا: استيعاب المعارف اليونانية والعربية، حيث أدى سقوط القسطنطينية إلى هجرة عدد كبير من العلماء إلى إيطاليا خاصة، وأوروبا عامة، وحملوا معهم كل ما استطاعوا من كتب إغريقية وتمائيل



وادوات ثمينة، وهناك تعاونوا على بعث الثقافة اللاتينية وتطويرها في قالب جديد كان نواة للنهضة الأوروبية.

وانتقلت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا عبر عدة طرق وهي : الأندلس: التي حكمها العرب المسلمون حوالي ثمانية قرون، أصبحت خلالها منارة للعلم، وازدهرت فيها دراسة الفلسفة والطب والرياضيات وغيرها من العلوم. وكانت العاصمة قرطبة أرقى عواصم العالم حضارة. وفي مدن الأندلس قامت الجامعات الإسلامية، وانتشرت المكتبات ومراكز الثقافة الزاخرة بالمخطوطات الثمينة، وقد استفاد منها الأوروبيون كثيرًا. وكذلك عن طريق جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، إذ حكمها المسلمون لأكثر من قرنين ونصف، ونقلوا إليها الحضارة الإسلامية، وأصبحت مقصد طلاب العلم من الأوروبيين. وأيضًا عن طريق الحروب الصليبية: فقد كانت عاملاً مهمًا في الاتصال، ولما اقتحم الأوروبيون المشرق الإسلامي بدوافع استعمارية تحت شعارات دينية، ونجح الصليبيون في إقامة أربع إمارات في بلاد الشام؛ وتعرفوا من خلاله على جوانب من الحضارة الإسلامية، ولما استطاع المسلمون طردهم نقلوا معهم كثير من فنون القتال والأسلحة وبعض الصناعات الإسلامية.

(٢) بما تفسر ظهور الكشوف الجغرافية في البرتغال قبل غيرها من الدول الأوروبية الأخرى؟

وذلك نظرًا لموقعها الجغرافي المهم، وظهور القومية بها قبل غيرها من الممالك الأوروبية الأخرى، فضلًا عن تقدمها في العديد من فروع العلم والمعرفة كالجغرافيا والفلك والرياضيات والملاحة، بالإضافة إلى رعاية وتأييد الملك لهذه الحركة بهدف ضرب الخطوط الخلفية للمساعدات التي كانت تصل إلى الأندلس عن طريق المغرب العربي، ويؤكد ذلك أن هذه الحركة قاد خطواتها الأولى الأمير هنري الملاح (١٣٩٤ - ١٤٦٠) ابن ملك البرتغال، وباتجاه السواحل الأطلسية، كما أنه أول من بدأ بتأسيس أكاديمية بحرية ومرصد، وضم إليهما مجموعة من أبرز علماء الجغرافيا والخرائط الذين برزوا في عصره، زد على ذلك رغبة ملك البرتغال في نشر المسيحية بين سكان القارة الإفريقية.

(٣) بما تفسر تحول ميزان القوى عام ١٩٤٢ من دول المحور إلى دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية؟

وذلك نظرًا لاشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب الحلفاء في أواخر عام ١٩٤١، عقب ضرب السفن اليابانية لميناء بيرل هاربور، بالإضافة إلى تعثر هتلر في التقدم والسيطرة على موسكو في فصل الشتاء.



السؤال الثاني:

(٥٠ درجة)

(١) وضح كيف ومتى ولماذا تحولت حرب الثلاثين عاماً من صراع ديني بين الكاثوليك والبروتستانت إلى صراع سياسي؟

حرب الثلاثين عاماً هي سلسلة من الصراعات الدامية ال مزقت أوروبا بين عامي (١٦١٨-١٦٤٨)، وقعت معاركها بدايةً وبشكل عام في أراضي أوروبا الوسطى (خاصة أراضي ألمانيا الحالية) العائدة إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن اشتركت فيها تباعاً معظم القوى الأوروبية الموجودة في ذلك العصر فيما عدا إنجلترا وروسيا. وخلال سنواتها الثلاثين تغيرت تدريجياً طبيعة ودوافع الحرب: فقد اندلعت في البداية كصراع ديني بين الكاثوليك والبروتستانت وانتهت كصراع سياسي من أجل السيطرة على الدول الأخرى بين فرنسا والنمسا.

وتحولت الحرب من حرب دينية إلى حرب سياسية، حينما ساعدت فرنسا الكاثوليكية (تحت حكم الكردينال ريشيليو) الجانب البروتستانتي في الحرب لإضعاف منافسيها من آل هابسبورج لتعزيز موقفها كقوة أوروبية بارزة خلال المرحلة الأخيرة (الدور) من الحرب (١٦٣٥-١٦٤٨)، فزاد هذا الموقف من صراع المصالح بين الدول المتناحرة، ما أدى لاحقاً إلى حرب مباشرة بين فرنسا وإسبانيا لتحقيق أطماعهما في الأراضي الألمانية، فضلاً عن أطماع السويد في السيطرة على بحر البلطيق.

(٢) بما تفسر انتشار حركة الإصلاح الديني في أوروبا رغم وفاة مارتن لوثر عام ١٥٤٦؟

وذلك نظرًا لتأثر وتشابه الظروف الدينية والاجتماعية في أوروبا بما كان يحدث ألمانيا، وبالتالي فإن الفساد الذي وصل إليه بعض رجال الكنيسة لم يكن يقتصر على ألمانيا وحدها بل كان يمتد إلى بقية الدول الأوروبية الأخرى التي كانت تتبع المذهب الكاثوليكي، فضلاً عن ظهور العديد من المصلحين من رجال الدين عقب وفاة لوثر مثل زوينجلي في سويسرا وجون كالفن في جنيف، ودعم بعض الأمراء لهم، هذا بالإضافة إلى أن هذه الحركات الإصلاحية لقيت تأييداً من المجتمع الأوروبي، وختاماً فإن صلح أوجسبرج بين الإمبراطور والبروتستانت ١٥٥٥ لم يضع حداً للصراع حتى داخل ألمانيا نفسها إذ تضمن: أولاً: إعطاء كل أمير حق اختيار المذهب المناسب لإمارته، فاعترف بفجاح البروتستانت وبتقسيم ألمانيا، لكنه جعل الناس على دين ملوكهم. وثانياً: يحتفظ البروتستانت بأماكن الكنيسة الكاثوليكية التي حصلوا عليها قبل ١٥٥٢، مما شجع المصلحون في الدول الأوروبية الأخرى.

(٣) بما تفسر تمكن ألمانيا من إستعادة قوتها الاقتصادية والعسكرية خلال فترة ما بين الحربين

العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩).



بسبب وصول الحزب النازي إلى الحكم بقيادة هتلر، وتحويل الاقتصاد الألماني برمته من اقتصاد السلم إلى اقتصاد الحرب، وصهر قدرات وطاقات الجهاز الإنتاجي للدولة في بوتقة الآلة العسكرية، فضلاً عن رغبة الشعب الألماني في تعويض الخسائر الفادحة التي تعرض لها في الحرب العالمية الأولى، وتوفر مقومات النهضة الحضارية والاقتصادية لديه كشعب متفوق منذ ظهور الثورة الصناعية وتحقيق الوحدة الألمانية.

السؤال الثالث:

(٥٠ درجة)

(١) أين ومتى ظهرت الثورة الصناعية في أوروبا؟ مع ذكر النتائج التي ترتبت على هذه الثورة؟

الثورة الصناعية عبارة عن تحولات علمية وتقنية عميقة برزت في الصناعة والمواصلات، وظهرت في إنجلترا، مع اختراع الآلة البخارية على يد جيمس واط سنة ١٧٦٩، ثم انتشرت في بقية أرجاء أوروبا الغربية، وقد أحدثت هذه الثورة فوارق جذرية على الخريطة العالمية، كما ترتب عليها مجموعة مهمة من النتائج الاقتصادية والاجتماعية أهمها: تضخم الإنتاج وتنوعه، ونمو التبادل التجاري واتساع مجالاته، نمو الطبقة البرجوازية، والرغبة الشديدة لدى الدول الأوروبية الكبرى في البحث عن المواد الخام والأسواق وذلك عن طريق السيطرة على مزيد من المستعمرات.

(٢) أذكر الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى ؟

كانت أوروبا قبيل الحرب العالمية الأولى تُعج بالمشاكل الداخلية والرغبة في السيطرة وفرض النفوذ، ومع ذلك كانت كل الدول الأوروبية غير راغبة في الحرب، ولكنها في الوقت ذاته لديها أطماعها الكفيلة بأشغال أوتونها، وفرنسا كان لها أطماعها في إقليم الإلزاس ، وألمانيا لها أطماعها في المستعمرات خارج القارة الأوروبية ، وروسيا لديها الرغبة في السيطرة على البلقان، والنمسا كانت تسعى لاستعادة الكيان الأسري المفقود، وإيطاليا لها أطماعها في ترستا والتريينيو، كما كان الصرب لهم مطامع قومية . وعلي أية حال يمكن حصر اسباب الحقيقية للحرب فيما يلي:

- التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية.
- نمو الحركات القومية في أوروبا ، خاصة بعد توحيد ألمانيا وإيطاليا.
- قيام العديد من الأزمات الدولية كالأزمة المراكشية، وأزمة البلقان، وأزمة مقدونيا ... إلخ.
- سباق التسليح بين الدول الأوروبية.
- الأحلاف والتكتلات الدولية بين الدول الأوروبية ضد بعضها البعض.
- وختامًا اغتيال ولي عهد النمسا.



(٣) بما تفسر دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق عام

١٩١٧م

على الرغم من بعد الولايات المتحدة جغرافياً عن ميدان الحرب ، وتمسكها بمبدأ منرو ، فإنه كان هناك مجموعة من الأسباب الرئيسية التي دفعتها إلى ذلك هي:

- أن الغواصات الألمانية لم تستثن سفن الولايات المتحدة.
- وشاية بريطاني بإغراء ألمانيا للمكسيك إعلان الحرب على الولايات المتحدة مقابل إعادة ولاياتها المسلحة (أريزونا ونيومكسيكو وتكساس).
- ضغوط الرأي العام الأمريكي المتعاطف مع الوطن الأم والأب الروحي لأمريكا وهو بريطاني.
- ضغط رجال المال من اليهود على الإدارة الأمريكية من أجل الاشتراك في الحرب.
- سعي الولايات المتحدة للزعامة في وقت خارت فيه قوى الأطراف المتحاربة.

* * * * *

والله ولي التوفيق
د/ محمد الدمرداش